

المعاني الإجمالية لسورة الحشر - الشيخ عبدالرحمن البراك (13)

عبدالرحمن البراك

الحمد لله صلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله واله وصحبه تدبرنا في الليلة الماضية سورة الحجرات تذكرنا بما تظلمات من الوصايا الالهية واكدنا على وجوب الحذر من الغيبة التي يتعرض لها كثير من الناس - [00:00:00](#)

وانها من كبائر الذنوب واذا وقع الانسان في كبيرة لم تظطر عنه الصغائر. للحديث الصلوات الخمس الجمعة الى الجمعة رمضان الى رمضان مكفرات ما بينهن اذا اجتنبت الكبائر وفي هذه الليلة والله الحمد سمعنا - [00:00:34](#)

صورا كثيرة واول ذلك سورة سورة الحشر التي هي احدى المسبحات الصورة التي تبتدأ بالتسبيح سبح لله ما في السماوات وما في الارض سبح لله ما في السماوات والارض يسبح لله ما في السماوات وما في الارض - [00:01:06](#)

بالتسبيح والله يخبر بانه تسبحه العوادم السماوات والارض ومن فيهن يسبحوا السماوات والارض ومن فيهن وكان من هدي النبي صلى الله عليه وسلم اذا قرأ القرآن في الصلاة اذا مر بآية تسبيح سبح - [00:01:35](#)

يقول سبحان الله واذا مر بآية عذاب تعوذ واذا مر بآية نعمة دعا وسأل وفي هذه السورة سورة الحجر ذكر الله فيها قصة طائفة من اليهود الذين كانوا حول المدينة وهم بنو النضير - [00:02:04](#)

وكان بينه وبين الرسول عهد ولكنهم خانوا وحاولوا قتله صلى الله عليه وسلم فغزاهم الرسول صلى الله عليه وسلم فاذلهم الله حتى المدينة فرحلوا ابعدهم الله والذي اخرج الذين كفروا من اهل الكتاب من ديارهم لاول الحشر - [00:02:36](#)

والذي اخرج الذين كفروا من ديارهم والذي اخرج الذين كفروا من اهل الكتاب من ديارهم. لاول الحشر ما ظننتم ان يخرجوا. وظنوا انهم مانعتهم افضلوا من الله يعني المسلمون ماذا ما ظنوا انهم يخرجون - [00:03:14](#)

اللي ما هم عليه من القوة والمنعة وكذلك هم ظنوا ان حصونهم اسوارهم وقصورهم تمنعهم ولكن الله اتاهم من حيث لا لم يحتسبوا وقذف في قلوبهم الرعب القى الله الرعب في قلوبهم الرعب من المسلمين - [00:03:38](#)

فنزّلوا على ان يرحلوا من المدينة وقفة واحدة وكان فريق من اهل المدينة المنتسبين للاسلام وهم المنافقون كانوا معهم ويتضامنون معهم اقرأوا قوله تعالى ام ترى الى الذين نافقوا يقولون لآخوانهم فالمنافقون هم آخوان الكفار - [00:04:06](#)

منافقون الذين يظهرون الاسلام ويعيشون بين المسلمين قلوبهم واهوائهم مع الكفار. ولهذا قال الله هم العدو المنافقون في الحقيقة هم اعداء والعن واخبث من الكفار المعلنين المنافقون الذين يعيشون بين المسلمين هؤلاء اخطر على المسلمين من الكفار الظاهرين المعروفين - [00:04:34](#)

الم تر الى الذين نافقوا يقولون باخوانهم هم آخوانهم يقولون لي آخواني هم الذين كفروا من اهل الكتاب لئن اخرجتم لنخرجن معكم لئن اخرجتم لنخرجن معكم ولا نطيع فيكم احدا ابدا. وان قتلتم لننصرنكم - [00:05:04](#)

والله والله يشهد انهم لكاذبون كذبوا هم كاذب يقولون هذا الكلام وهم كاذبون لئن اخرجوا لا يخرجون معهم ولئن قتلوا لا ينصرونهم. ولئن نصروهم ليولون الادبار فهم يتلونون كما قال الله تعالى في آية سابقة - [00:05:31](#)

الم تر يا الذين الم تر الى الذين تولوا قوما غضب الله عليهم. المنافقون تولوا اليهود ما هم منكم المنافقون ما هم من المسلمين ولا من الكفار المعلنين المظهرين لكفرهم - [00:05:58](#)

من هم مع هؤلاء مذبذبين بين ذلك. لا الى هؤلاء ولا الى هؤلاء. مترددون فالتاس في هذه الدنيا ثلاث طوائف مؤمنون مسلمون وهم الذين امنوا بالله ورسوله ظاهرا وباطنا. وكفار معلنون لكفرهم - [00:06:16](#)

وهم كفار ظاهرا وباطنا. والطائفة الثالثة منافقون هنا مؤمنون في الظاهر كافرون في الباطن يظهران الايمان ويبطنون الكفر. واذا لقوا الذين امنوا قالوا امنا. واذا خلوا الى شياطينهم اخوانهم وكفار - [00:06:51](#)

قالوا ان معكم انما نحن مستهزون وهذه الطوائف موجودة في الرجال والنساء الرجال والنساء فيهم هذه الاصناف الثلاثة الله المشركين والمشركات والمنافقين والمنافقات والمؤمنين والمؤمنات كلهم من اتصف بشيء بشيء من هذه الصفات فهو منه -

[00:07:14](#)

من من الله عليه بالايمان والاسلام ان يسأل ربه الثبات. وان يستعيز بالله من الكفر. والفسوق والعصيان ويستعيز بالله من النفاق ويسأل ربه ان يصلح قلبه ويطهر قلبه من النفاق - [00:07:57](#)

ثم ختمت هذه السورة بوصية الهية من ربنا العالمين لعباده المؤمنين وهي وصية لعباده الاولين والآخرين الا وهي الوصية بالتقوى يا ايها الذين امنوا اتقوا الله ولتنظر نفس ما قدمت له هاتان وصيتان الاولى الوصية بالتقوى والثانية - [00:08:23](#)

بالمحاسبة حاسب نفسك يا عبد الله ماذا قدمت لآخرتك ليومك؟ ليومك العظيم الذي يتمنى في الكافر انه قدم. يقول يا ليتني قدمت لحياتي فانظر ماذا قدمت؟ هل قدمت خيرا فاثبت واسأل ربك واشكر ربك واسأل ربك الثبات - [00:08:48](#)

او انك مفرط ومقصر وقد قدمت لنفسك ما يضرك وما يسوءك فتب الى الله والجا اليه واسأله التوبة والعفو والعافية ولتنظر نفس ما قدمت لغد واتقوا الله تأكيدا للوصية الاولى - [00:09:19](#)

ان الله خبير بما تعملون. ثم حذر الله المؤمنين من ان يسفوا طريق الكافرين والمنافقين. ولا كونوا كالذين نسوا الله فانساهم انفسهم اولئك هم الفاسقون ثم ذكر تعالى بمصير الفريقين المؤمنين والكافرين ومعهم والمنافقون - [00:09:43](#)

فمصير الكفار والمنافقين هم مصيرهم النار وهم اصحاب النار والمؤمنون والمؤمنات هم اصحاب الجنة اين فهم متباينون في الدنيا باحوالهم واعمالهم ومتباينون في الآخرة من مصيرهم وجزائه. لا يستوي اصحاب النار واصحاب الجنة - [00:10:15](#)

اصحاب الجنة هم الفائزون اصحاب الجنة وهم المؤمنون والمؤمنات هم الفائزون المفلحون السعداء واصحاب النار هم الكفار والمنافقون الاشقياء البعداء وهم الخاسرون اولئك عز الشيطان. الا ان حزب الشيطان هم الخاسرون - [00:10:44](#)

وقال في المؤمنين والمؤمنات اولئك حزب الله الا ان حزب الله هم المفلحون فليتدبر المؤمن كتاب الله اذا تلاه او سمع ينظر في حاله ويحاسب نفسه ويسأل ربه ان يصرخ به ان يهديه الصراط المستقيم - [00:11:12](#)

وابلغ واعظم واوجب دعاء هو دعاء الفاتحة. اهدنا الصراط المستقيم وهذا من فضل الله على عباده ان فرض علينا هذا الدعاء في كل ركعة اهدنا هو المن بالهداية اهدي الصراط المستقيم - [00:11:45](#)

يعني دلنا وارشدنا ووفقنا وثبتنا والصراط المستقيم هو دين الاسلام. المتضمن للايمان والاسلام والاحسان اهدي الصراط المستقيم. ودين الاسلام هو هو صراط الله وهو الصراط المنعم عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين - [00:12:09](#)

صراط الذين انعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين. فالذين انعم الله عليهم هم المؤمنون والمؤمنات والمغضوب عليهم هم اليهود كلما ذكرهم الله ذكر الغضب لهم فعليهم غضب الله. والضالون هم النصارى - [00:12:37](#)

والمنعم عليهم يعلمون الحق ويعملون به. واليهود المغضوب عليهم يعلمون الحق ولا يعملون والنصارى جهال ضلال لا يعرفون الحق. ويعملون ويتعبدون لله باهوائهم فنسأل الله ان ينفعنا واياكم بكتابه وان يمن علينا وعليكم بتدبره - [00:13:08](#)

كتاب انزلناه اليك مبارك ليدبروا آياته وليتذكر اولوا الالباب. صلى الله وسلم وبارك عليه - [00:13:41](#)